مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
المجلد 21، العدد 3، (ديسمبر 2021)، ص 272-298.
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg

تنافسية المقصد السياحي الإماراتي والدروس المستفادة عربيا

صابر يحيى مرزوقي

أستاذ مساعد، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

مؤشرات؛ تقارير التنافسية؛ المقصد السياحي الإماراتي؛ الرؤية السياحية؛ العالم العربي.

(JAAUTH)
المجلد 21، العدد 3، (ديسمبر 2021)، ص 272-298.

الملخص

دولة الإمارات العربية المتحدة هي إحدى دول مجلس التعاون الخليجي، وقد تم تأسيسها في 2 ديسمبر 1971، وتحتفل باليوبيل الذهبي لتأسيسها في عام 2021، وهو ما يعني أنها دولة حديثة العهد، ولكن على الرغم من ذلك فقد أثبتت ريادتها في مختلف المجالات الحياتية حيث تشير الكثير من مؤشرات التنافسية العالمية إلى انضمامها إلى قائمة أفضل 10 دول في العالم. كما أنها دولة سياحية من الطراز الأول، وتعتبر وجهة سياحية على خارطة السياحة العالمية، وقد رسخت الإمارات مكانتها السياحية العالمية لما تتمتع به من مقومات سياحية وفي مقدمتها الأمن والاستقرار والموقع الجغرافي الاستراتيجي والبنية التحتية، بالإضافة إلى انتهاج الدولة نهجا متميزا يرتكز على قواعد ثابتة ومبادئ وأسس واضحة قوامها التسامح والاحترام المتبادل وحسن الجوار. كما أن من أهم مقومات نجاح المقصد السياحي الإماراتي الاهتمام برصد وتحليل عدد من تقارير تنافسية السياحة والسفر العالمية بهدف التعرف على مدى التطور في الأداء التنافسي لقطاع السياحة في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، وبما يتلاءم مع الرؤية السياحية للدولة وتوجهات قيادتها الرشيدة. تتناول هذه الدراسة إبراز عوامل تميز دولة الإمارات كوجهة سياحية، ومسيرة إدارة نشاطها السياحي، وإحصاءات الحركة السياحية الوافدة إليها، ومدى تنافسية دولة الإمارات على المستوى العالمي بصفة عامة وتنافسيتها السياحية بصفة خاصة، علاوة على استعراض وضع المقصد السياحي الإماراتي في ظل وباء كوفيد 19، وأهم الإجراءات التنافسية التي اتخذتها الدولة لدعم قطاع السياحة، وأخيرا استعراض الرؤية السياحية التنافسية لدولة الإمارات. وتعتمد منهجية هذه الدراسة على التحليل الوصفي والتحليل المقارن لمؤشرات تنافسية المقصد السياحي الإماراتي في عدد من تقارير التنافسية العالمية بهدف الوقوف على المكانة المتميزة للمقصد السياحي الإماراتي مقارنة بأقرانه من الدول العربية للخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تعتبر بمثابة خطة عمل يمكن لدول العالم العربي الاسترشاد بها في زيادة قدراتها التنافسية في مجال السياحة.

مقدمة

شهد عام 2019 ارتفاعا ملحوظا في إجمالي عدد السائحين الوافدين إلى الدول العربية حيث وصل عدد السائحين إلى 107 مليون سائح مقارنة بعام 2018 حيث وصل عدد السائحين إلى 104 مليون سائح، كما

ارتفعت إيرادات قطاع السياحة على مستوى الدول العربية في عام 2019 لتصل إلى حوالي 313.6 مليار دولار، مقارنة بنحو 281.5 مليار دولار خلال عام 2018، وهو ما يؤكد أهمية قطاع السياحة والسفر بالنسبة لاقتصاديات الدول العربية. (إسماعيل وقاسم، 2020)

أدركت دولة الإمارات أهمية التخطيط لأنشطتها الاقتصادية، ولذلك قامت في عام 2009 بإنشاء مجلس الإمارات للتنافسية، ونجحت على مدار أكثر من عقد من الزمن في الارتقاء بقدرتها التنافسية بشكل ملحوظ حتى باتت تحتل مكانة متميزة في تقارير التنافسية العالمية.

تشير تقارير التنافسية السياحية العالمية إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة تأتي في مقدمة الدول العربية ودول منطقة الشرق الأوسط في الكثير من مؤشرات التنافسية السياحية العالمية، وهو ما يجعلها مقصدا سياحيا جديرا بالدراسة للاستفادة من تجربته الرائدة في مجال السياحة.

ولعل أحد أهم أسباب اهتمام دولة الإمارات بتطوير قدرتها التنافسية في مجال السياحة هو رؤيتها السياحية المستقبلية التي تقوم على التخطيط الاستراتيجي المبني على أسس علمية بعيداً عن العشوائية بهدف أن تصبح الإمارات هي المقصد السياحي الأول والأهم في العالم سواء من حيث حجم الطلب أو العرض السياحيين، وليس أدل على ذلك من تجربتها الفريدة في إدارة تداعيات أزمة وباء كوفيد – 19 والتي شهد لها العالم بالكفاءة والاقتدار.

مشكلة الدراسة

تعد صناعة السياحة من أهم مصادر الدخل في الدول العربية وعنصرا أساسيا في توفير فرص العمل والقضاء على البطالة، وبالتالي فإنه ينبغي الاهتمام بتخطيطها وتطويرها. تعد تقارير التنافسية السياحية العالمية بمثابة مرشد للدول السياحية لتخطيط نشاطها السياحي والوقوف على نقاط قوتها وضعفها، وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في أنه على الرغم من مدى أهمية هذه التقارير إلا أنها لم تجد الاهتمام المناسب من قبل الكثير من الدول العربية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تعد بمثابة دعوة مباشرة للدول العربية إلى ضرورة تخطيط أنشطتها السياحية بشكل علمي وفقاً لمؤشرات تنافسية المقاصد السياحية العالمية، وهو ما يتيح لها التعرف عن قرب على وضعها التنافسي وكذلك الإلمام بنقاط قوة المقاصد السياحية المنافسة، وهو ما سيساهم بشكل فعال في نجاح خططها التنموية في مجال السياحة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى: –

1. إبراز ترتيب الدول العربية من حيث تنافسيتها السياحية على المستويين العالمي والعربي.
2. إلقاء الضوء على الوضع التنافسي لدولة الامارات عالمياً وعربياً نظراً لاحتلالها مكانة متميزة في معظم تقارير التنافسية العالمية.

3. توضيح أهم مجالات تنافسية المقصد السياحي الإماراتي مثل التنظيم الإداري للنشاط السياحي، والقدرة على إدارة الأزمات السياحية كأزمة وباء "كوفيد 19" علاوة على مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية المتميزة.
4. الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها للارتقاء بمستوى تنافسية المقاصد السياحية العربية.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة في شقها النظري على توضيح مفهوم وأهمية التنافسية ومسيرة اهتمام دولة الإمارات بقياس تنافسيتها ومقوماتها كوجهة سياحية وتنظيمها الإداري للنشاط السياحي، بينما يعتمد الجزء التحليلي للدراسة على التحليل الوصفي والتحليل المقارن لمؤشرات تنافسية المقصد السياحي الإماراتي في عدد من تقارير التنافسية العالمية بهدف الوقوف على المكانة المتميزة للمقصد السياحي الإماراتي مقارنةً بأقرانه من الدول العربية للخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تعد بمثابة خطة عمل يمكن لدول العالم العربي الاسترشاد بها في زيادة قدراتها التنافسية في مجال السياحة.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: مفهوم وأهمية التنافسية

قد يظن البعض أن مفهوم التنافسية هو مجرد تنافس بين مجموعة من الأفراد أو المؤسسات أو الدول للوصول إلى المراكز الأولى والمتقدمة، إلا أن مفهوم التنافسية هو مفهوم أكثر شمولاً وعمقاً حيث إن تحقيق المراكز المتقدمة هو رهن بالنهج والآليات أكثر من مجرد المنافسة، فالمسار نحو الارتقاء إلى العالمية منوط بإدراك الدول للتحديات العالمية المحيطة بها ومدى مساهمتها في دفع عجلة التقدم والتطور لتحسين حياة شعوبها.

وقد عرف المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء بدولة الإمارات العربية المتحدة "التنافسية" على أنها " القدرة على تحقيق الازدهار على المدى الطويل مع المحافظة على التوازن بين الإنتاجية وجودة الحياة للوطن والمواطن". (https://tinyurl.com/b3cwk2s7, 2021)

كما عرف مكتب دبي للتنافسية مفهوم "التنافسية" على أنه مصطلح حديث في علمي الإدارة والاقتصاد يهدف إلى تحديد أسس ومبادئ ومعايير تقيس مدى تنافسية الدول ومستوى الكفاءة والتميز والتطور الذي وصلت إليه شعوبها في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية من خلال اتباع أفضل الأساليب والممارسات والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة. (مكتب دبي للتنافسية، 2020)

إن مفهوم التنافسية هو مفهوم بعيد كل البعد عن الصراعات والخلافات، بحيث يركز على الرغبة في التميز وحصد مراكز متقدمة مقارنة بالآخرين، وبالتالي فانه مفهوم يحث على الابداع والابتكار وتبني كل ما هو جديد ودافع إلى الامام، وبالتالي تلعب التنافسية دورا هاما في زيادة الإنتاجية التي تعد بدورها العامل الرئيسي في زيادة مستويات النمو والدخل. (مكتب دبي للتنافسية، 2020)

كما أن ثقافة التنافسية بين المجتمعات تلعب دوراً كبيراً في قياس جهود الحكومات لوضع الحلول المتوازنة والمبتكرة التي تعزز رفاهية المواطنين، كما أن هذا النهج القياسي وسيلة فعالة في تقييم مسار الحكومات نحو تحقيق الازدهار المستدام، علاوة على إفساح المجال أمام الحكومات لاستقطاب المواهب ورعايتها ونشر ثقافة الابتكار. (الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الامارات، 2019أ).

ثانياً: مسيرة التنافسية في دولة الإمارات العربية المتحدة

يشهد القرن الحادي والعشرين العديد من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها، وهو الأمر الذي يقتضي أن تتأقلم الدول مع تلك المتغيرات وتستفيد منها من خلال رؤية واضحة لاستشراف المستقبل. وتسعى رؤية دولة الإمارات إلى وضع الدولة على مسار تنموي يتطلع إلى أن تغدو عاصمة للاقتصاد والسياحة والتجارة العالمية، ولن يتحقق ذلك بدون دعم الدولة لفكر التنافسية والتحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة، ودعم الابتكار، والبحث، والتطوير. (https://tinyurl.com/wwjb6v37, 2021)

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من أوائل دول المنطقة العربية التي اهتمت بقياس قدرتها التنافسية وذلك بإنشاء عدد من الأجهزة والهيئات الاتحادية والمحلية التي تعمل على قياس تنافسيتها وتحليل نقاط القوة والضعف في مؤشرات تنافسيتها العالمية، وتتمثل تلك الأجهزة والهيئات على المستوى الاتحادي فيما يلي: –

أ. مجلس الإمارات للتنافسية

تم تأسيس مجلس الإمارات للتنافسية في عام 2009 كأول جهة اتحادية في مجال دعم تنافسية دولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف نشر الوعي حول مفهوم التنافسية ودعم مسيرة دولة الإمارات نحو المساهمة في الاتجاهات المستقبلية العالمية. (الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الامارات، 2019ب).

ب. المركز الوطني للإحصاء

بدأت مسيرة العمل الإحصائي في دولة الإمارات العربية المتحدة مع نهاية ستينيات القرن الماضي، وجرى في تلك الفترة وتحديداً في عام 1968 تنفيذ أول تعداد سكاني لإمارة أبو ظبي، ومع قيام الاتحاد، تم انشاء الإدارة المركزية للإحصاء بوزارة التخطيط والتي تولت مسؤولية العمل الإحصائي على مستوى الدولة، وفي عام 2009، تم انشاء المركز الوطني للإحصاء حيث تم وضع تشريع حديث للعمل الاحصائي بالدولة وتحديد الجهات المعنية بالإحصاءات الرسمية ومهامها وعلاقاتها بالجهات الاتحادية والمحلية المعنية. (الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الامارات، 2019ب).

ج. الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء

الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء هي هيئة حكومية اتحادية تابعة لمجلس الوزراء، وتم تأسيسها بموجب مرسوم قانون اتحادي رقم 6 لسنة 2015، لتحل محل المركز الوطني للإحصاء ومجلس الإمارات للتنافسية ويكون مقرها إمارة دبي. وهدفها تطوير وتعزيز أداء الدولة في مجالات التنافسية العالمية والإحصاء من خلال بناء نظام إحصائي وطني متكامل وتنظيم القطاع الإحصائي والتنافسي بما يحقق مصالح الدولة. (https://tinyurl.com/3fv2cpeh, 2021)

د. المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء

في 2 نوفمبر 2020 اعتمد مجلس الوزراء بتعديل مسمى الهيئة الإتحادية للتنافسية والإحصاء ليكون المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء، وإلحاق المركز بوزارة شؤون مجلس الوزراء على أن يستمر المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء في لعب دوره في تنظيم القطاع الإحصائي والتنافسي في الدولة وتعزيز مكانة الدولة ضمن تقارير ومؤشرات التنافسية العالمية وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال بناء نظام إحصائي وطني متكامل ورفع القدرة التنافسية للدولة في مختلف القطاعات. (https://tinyurl.com/uprc97, 2021)

وعلى المستوى المحلي، توجد بعض مكاتب التنافسية في إمارات الدولة وهي: –

أ. مكتب تنافسية أبو ظبي

تم إنشاء مكتب أبوظبي للتنافسية في عام 2011 كأول مكتب على المستوى المحلي لتعزيز فكر التنافسية لدى الأفراد والمؤسسات في إمارة أبوظبي من خلال تطوير السياسات، والمبادرات الرائدة، وابتكار قاعدة مشتركة للتفاهم والوعي بين الشركاء في القطاعين الحكومي والخاص، ويعمل المكتب بنجاح تحت مظلة دائرة التنمية الاقتصادية بأبوظبي، ويقوم المكتب بإطلاق وتنفيذ العديد من المبادرات والخطط لرفع مؤشرات تنافسية إمارة أبوظبي، ونشر الوعي والفكر التنافسي في الامارة. (https://tinyurl.com/p7zc4ejt, 2021)

ب. مكتب دبي للتنافسية

تم إطلاق مكتب دبي للتنافسية تحت مظلة دائرة اقتصادية دبي في عام 2014 بهدف تطوير الإستراتيجية التنافسية للإمارة وتحقيق رؤية الحكومة الرامية إلى أن تكون إمارة دبي في موقع متقدم على خريطة أكثر مدن العالم تنافسية. (https://tinyurl.com/2bj9kbp3, 2021)

ج. مركز عجمان للإحصاء والتنافسية

أنشأت إمارة عجمان أول جهة حكومية معنية بالتنافسية والاحصاء في الإمارة في عام 2017 بهدف تنظيم وتطوير العمل الاحصائي وبناء نظام إحصائي محلي متكامل ورفع القدرة التنافسية للإمارة في مختلف القطاعات والمساهمة في تعزيز مكانة الامارة في تقارير التنافسية المحلية والعالمية. (https://tinyurl.com/y87ez297, 2021)

ثالثا: دولة الإمارات كوجهة سياحية حضارية

حققت دولة الإمارات العربية المتحدة مع بداية القرن الحادي والعشرين العديد من الإنجازات الحضارية التي يشار إليها بالبنان في مختلف المحافل الدولية، ولعل أبرزها هو إطلاق مسبار الأمل في 20 يوليو عام 2020 ضمن مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، وقد نجح المسبار (مركبة فضائية آلية بدون طاقم ولا تدور حول الأرض، بل تستعمل لاستكشاف الفضاء الخارجي) في 9 فبراير 2021 في دخول مدار الكوكب الأحمر تزامناً مع الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الدولة.

كما أن من أهم الإنجازات الحضارية لدولة الإمارات في مجال الفضاء هو وصول أول رائد فضاء إماراتي في سبتمبر 2019 إلى محطة الفضاء الدولية، في إطار برنامج الإمارات العربية المتحدة لرواد الفضاء، والتوجه

الرسمي الرامي إلى تعزيز الاهتمام ببحوث الفضاء والوصول إلى مركز متقدم عالمياً والريادة عربياً في هذا القطاع.

ومما لا شك فيه أن الطفرة الحضارية التي حققتها دولة الإمارات لعبت دوراً هاماً في إبراز صورتها السياحية عالمياً، بالإضافة إلى ما تتمتع به الدولة من مقومات سياحية لا نظير لها، ويمكن تحديد المميزات التي تجعل من الإمارات الوجهة الأولى والمفضلة لدى السائحين العرب والأجانب الذين يتوافدون عليها من كل بقاع العالم في النقاط التالية:

1. الاستقرار السياسي والاقتصادي.
2. الموقع الاستراتيجي الذي يربط بين الشرق والغرب.
3. العلاقة المتميزة مع شركات الطيران العالمية الكبرى.
4. البنية التحتية القوية والداعمة للسياحة.
5. خيارات إقامة واسعة تلائم مختلف الطلبات والميزانيات.
6. باقة منوعة من الفعاليات والأنشطة التي تلبي احتياجات جميع الفئات العمرية.
7. التنوع البيولوجي الفريد حيث تمتاز دولة الإمارات بجمال الصحاري، والواحات، والجبال، والوديان والسهول، وأشجار المانغروف، والشواطئ، وتنوع النباتات، والحيوانات البرية، والبحرية.
8. التسامح الديني والثقافي، حيث تحتضن دولة الإمارات أكثر من 200 جنسية من مختلف الخلفيات الدينية والثقافية، ويعيشون على أرضها بتناغم وسلام.
9. انخفاض نسبة الجريمة: وصلت نسبة جرائم القتل العمد في دولة الإمارات إلى 0.3 بالمائة لكل مئة ألف شخص في يناير 2018. (https://tinyurl.com/anevxxrb, 2021)

رابعا: إدارة النشاط السياحي في دولة الإمارات العربية المتحدة

منذ تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1971 حتى الآن، لا توجد وزارة مستقلة لإدارة القطاع السياحي، وإنما تولت عدة وزارات مسئولية الإشراف على إدارة هذا القطاع، ويمكن توضيح مراحل مسيرة الإشراف على قطاع السياحة في دولة الإمارات على النحو التالي: –

1. وفقاً لما جاء بالقانون الاتحادي رقم 1 لسنة 1972 بشأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء، كانت "وزارة الإعلام والثقافة" هي الجهة المسئولة عن الإشراف على شئون السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة والاهتمام بتنشيطها بكل الوسائل. (https://tinyurl.com/sp3kb4xs, 2021)
2. في عام 2006 تم إصدار المرسوم رقم (1) لسنة 2006 بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم (1) لسنة 1972، والذي بناءً عليه تم إلغاء "وزارة الإعلام والثقافة" واستحداث "وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع" وظلت تشرف على شئون السياحة. (https://tinyurl.com/yxrsczje, 2021)

3. في عام 2008 وافق مجلس الوزراء على الاقتراح المقدم من "وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع" بطلب إنشاء "مجلس وطني للسياحة والآثار"، وصدر القانون الاتحادي رقم 6 لسنة 2008 بإنشاء "المجلس الوطني للسياحة والآثار" على أن يتبع "وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع" بحيث كان مقر المجلس هو مدينة أبو ظبي ويجوز إنشاء فروع له في إمارات ومدن الدولة. (البيان، 2009)

4. صدر المرسوم بقانون اتحادي رقم 14 لسنة 2016 بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم 1 لسنة 1972 بشأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء، فتم تعديل اسم "وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع" إلى "وزارة الثقافة وتنمية المعرفة"، وتم الغاء القانون الاتحادي رقم 6 لسنة 2008 بإنشاء "مجلس وطني للسياحة والآثار"، وانتقلت مسئولية الاشراف على قطاع السياحة إلى "وزارة الاقتصاد". (https://tinyurl.com/8hn34p7u, 2021)

5. في 5 يوليو 2020 اعتمد رئيس الدولة هيكلاً جديداً للحكومة الاتحادية، وتم تعيين 3 وزراء لوزارة الاقتصاد هم: وزير الاقتصاد، ووزير الدولة للتجارة الخارجية، ووزير الدولة لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والذي يشرف على "إدارة تنمية السياحة". (https://tinyurl.com/4rt4vj7k, 2021)

6. قامت دولة الإمارات بالعديد من المبادرات لتوطين مهنة الارشاد السياحي من ابرزها إشهار جمعية الإمارات للمرشدين السياحيين بالقرار الوزاري رقم 143 لسنة 2020 كإحدى الجمعيات المهنية التابعة لوزارة تنمية المجتمع، على أن يكون مقرها الرئيسي في دبي ودائرة نشاطها دولة الإمارات، وتهدف الجمعية إلى تعزيز ثقافة الإرشاد السياحي بين الشباب الإماراتي وتوفير فرص عمل في قطاع السياحة ودعم وتشجيع الشباب الإماراتي من المهتمين بالإرشاد السياحي وقطاع السياحة ورعاية ومتابعة شؤون المرشدين السياحيين في الدولة وتطوير مهاراتهم.(البيان، 2020).

7. اعتمد مجلس الوزراء الإماراتي في اجتماعه الأول لعام 2021 بتاريخ 24 يناير 2021 تشكيل "مجلس الإمارات للسياحة" برئاسة وزير الدولة لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة (الإمارات اليوم، 2021أ) ويهدف المجلس إلى تعزيز ملف السياحة ووضع استراتيجية سياحية تتلاءم مع التطلعات الوطنية ومئوية الإمارات وتحقيق التكامل لجهود كافة الهيئات والدوائر المحلية، ويضم المجلس في عضويته كل من: –

1) دائرة الثقافة والسياحة بأبو ظبي.
2) دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي.
3) هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة.
4) دائرة التنمية السياحية بعجمان.
5) دائرة السياحة والآثار بأم القيوين.
6) هيئة رأس الخيمة لتنمية السياحة.
7) هيئة الفجيرة للسياحة والآثار.

8. في إطار مخرجات الاجتماع الأول لمجلس الإمارات للسياحة، وتزامناً مع يوم السياحة العربي (25 فبراير من كل عام والذي يتزامن مع مولد الرحالة العربي ابن بطوطة)، أطلقت وزارة الاقتصاد، بالتعاون مع هيئات ودوائر التنمية السياحية في كافة إمارات الدولة، مبادرة "الرخصة الموحدة للإرشاد السياحي" للمواطنين، والتي تهدف إلى تطوير مهنة الإرشاد السياحي ودعم المواطنين العاملين بها وتعزيز دورهم في تمثيل بلدهم والتعريف بالمقومات الطبيعية والتراثية والثقافية والتاريخية لدولتهم. (الامارات اليوم، 2021ب).

الإطار التحليلي للدراسة

أولاً: مؤشرات حركة السياحة الوافدة الى دولة الإمارات العربية المتحدة

وفقاً لإحصاءات حركة السياحة العالمية لعام 2019، جاءت إمارة دبي في المرتبة الرابعة بين أكبر الوجهات السياحية في العالم من حيث عدد السياح الدوليين متفوقة بذلك على مدن سياحية كبيرة مثل سنغافورة، كوالالمبور، نيويورك وإسطنبول. (MasterCard, 2019)

كما أنه وفقاً لإحصاءات منظمة السياحة العالمية (UNWTO, 2016 – 2019)، فقد تزايد حجم العائدات السياحية وكذلك أعداد السائحين الدوليين الوافدين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة سنوياً خلال الفترة من عام 2016 إلى 2019، على النحو الموضح في الجدول رقم (1).

جدول (1) أعداد السائحين وحجم عائدات القطاع السياحي في دولة الإمارات خلال الفترة من عام 2016 – 2019

العام	أعداد السائحين	حجم العائدات
2016	18967000 سائح	19.496 مليار دولار أمريكي
2017	20394000 سائح	21.049 مليار دولار أمريكي
2018	21286000 سائح	21.372 مليار دولار أمريكي
2019	21553000 سائح	38.413 مليار دولار أمريكي

Source: UNWTO (2016 – 2019).

كما تشير الإحصاءات السياحية إلى أن عدد الرحلات الجوية في مطارات الدولة وصل إلى 666.4 ألف رحلة خلال عام 2019 (الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء، 2020أ). استقبلت مطارات الدولة في عام 2019، 128 مليون مسافر، وتحتضن الإمارات 8 مطارات دولية، وتسير الناقلات الوطنية رحلات إلى أكثر من 220 مدينة، وحصل مطار دبي الدولي على ترتيب الأكبر عالمياً من ناحية المسافرين الدوليين، ومطار أبو ظبي الأسرع نمواً في أعداد المسافرين، فضلاً عن ربط مطارات الدولة بالمئات من مدن العالم من خلال شركات الطيران الإماراتية. ارتفع عدد نزلاء الفنادق والمنشآت الفندقية في دولة الإمارات إلى أكثر من 27 مليون نزيل خلال العام 2019، مقابل 25.5 مليون نزيل في عام 2018 بنمو نسبته 6.2% بينما وصل عدد المنشآت الفندقية في الدولة إلى 1136 منشأة فندقية، من بينها 805 فنادق، و331 منشأة لشقق فندقية، تضم مجتمعة أكثر من 183 ألف غرفة وشقة فندقية. (غرفة أبو ظبي، 2020).

ثانياً: الوضع التنافسي لدولة الإمارات العربية المتحدة عالمياً وإقليمياً وعربياً.

مما لا شك فيه أن قياس تنافسية أي دولة مقارنة بغيرها من الدول الأخرى يتطلب توافر مجموعة من المعايير والتي قد تختلف حسب المؤسسات التي تقوم بقياس تلك التنافسية، فهناك مؤسسات دولية كالبنك الدولي، والمنتدى الاقتصادي العالمي وهناك مؤسسات مستقلة مثل: مركز التنافسية العالمية التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية بسويسرا، كما توجد مؤسسات تنشر تقارير متخصصة حول قطاعات معينة كالسفر والسياحة والنقل والاتصالات، والصحة، والتعليم، وغيرها.

تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل دائم إلى إثبات ريادتها، ولذلك فهي واحدة من أكثر وأسرع دول العالم حداثة وتطوراً في مختلف المجالات الحياتية، وهو ما جعلها تستحق أن تكون خير مثال للدولة الحديثة المتطورة. وقد شهدت معظم التقارير العالمية خلال عام 2019 أن دولة الإمارات قد حققت ترتيباً متقدماً على المستوى العالمي، كما أنها الأولى عربياً وفقاً لتقارير التنافسية العالمية والتي من أمثلتها: الكتاب السنوي للتنافسية العالمية، مؤشر التقدم الاجتماعي، تقرير التنافسية العالمية، تقرير تنافسية السياحة والسفر، مؤشر المساواة بين الجنسين، مؤشر الابتكار العالمي، تقرير السعادة العالمي، تقرير سهولة ممارسة الأعمال، مؤشر اهداف التنمية المستدامة، تقرير مؤشر الازدهار، تقرير التنمية البشرية العالمي، تقرير تنافسية المواهب العالمية، تقرير الفجوة بين الجنسين، تقرير التنافسية الرقمية العالمية، ومؤشر سيادة القانون. (https://tinyurl.com/44ppetum, 2021)

فعلى سبيل المثال، وفقاً لما جاء بأحد أهم تقارير التنافسية العالمية وهو الكتاب السنوي للتنافسية العالمية IMD World Competitiveness Yearbook الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية بمدينة لوزان السويسرية، فان دولة الإمارات العربية المتحدة جاءت في المرتبة الأولى عربياً وضمن قائمة أفضل عشر دول في العالم على مدار خمسة أعوام متتالية منذ عام 2017 وحتى عام 2021 كما هو موضح في الشكل رقم (1).

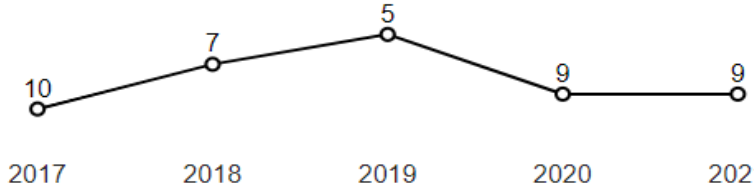

شكل رقم (1): ترتيب دولة الإمارات في الكتاب السنوي للتنافسية العالمية خلال الفترة من 2017 – 2021
Source: The World Competitiveness Center (2017 – 2021).

ففي عام 2017، جاءت الإمارات في المركز الأول عربياً والمركز العاشر عالمياً، وفي عام 2018، جاءت الإمارات في المركز الأول عربيا والمركز السابع عالمياً، وفي عام 2019، جاءت الإمارات في المركز الأول عربيا والمركز الخامس عالمياً، وفي عام 2020، جاءت الإمارات في المركز الأول عربياً والمركز التاسع عالمياً، وفي تقرير عام 2021 الصادر بتاريخ 17 يونيو 2021، جاءت الإمارات في المركز الأول عربياً والمركز التاسع عالمياً.

وبالإضافة إلى الكتاب السنوي للتنافسية العالمية، يوجد كذلك تقرير التنافسية العالمي the Global Competitiveness Report، ويصدر هذا التقرير منذ عام 2004 عن المنتدى الاقتصادي العالمي World Economic Forum (WEF) ومقره في جنيف بسويسرا، ويقيس هذا التقرير القدرة التنافسية لعدد من الدول التي يتراوح عددها بين 131 إلى 141 دولة من خلال عدد من المحاور الرئيسية والتي يضم كل منها مجموعة من المؤشرات الفرعية.

والجدير بالذكر في هذا الشأن أن المنتدى الاقتصادي العالمي لم يضع ترتيبا للدول في تقرير عام 2020 نظراً لعدم توافر البيانات التي تساعده في إجراء ذلك بسبب جائحة كوفيد 19، أما في عام 2019 فوفقاً للبيانات الواردة في تقرير التنافسية العالمي لعام 2019، فقد احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عربياً والمرتبة 25 عالمياً متقدمة بذلك مركزين عن عام 2018 والذي حصلت فيه على المرتبة 27 عالمياً، بينما احتلت المرتبة 17 في عام 2017، والمرتبة 16 في عام 2016. (World Economic Forum, 2016 -2020a)

وبالإضافة إلى التقريرين السابقين، فهناك أيضاً تقرير آخر وهو تقرير السعادة العالمي World Happiness Report الذي تصدره شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وهو تقرير سنوي تم البدء في إصداره عام 2012، ويحتفل العالم كل عام في 20 مارس بيوم السعادة العالمي. ووفقاً لبيانات ذلك التقرير، فقد جاءت الإمارات في المرتبة الأولى عربيا والمرتبة 21 عالمياً في تقرير السعادة العالمي لعام 2017، وفي عام 2018 جاءت في المرتبة الأولى عربياً، والمرتبة 20 عالمياً، وفي عام 2019 جاءت في المرتبة الأولى عربياً والمرتبة 21 عالمياً، وفي عام 2020 جاءت في المرتبة الأولى عربيا والمرتبة 21 عالمياً، وفي عام 2021 جاءت في المرتبة الثانية عربياً بعد السعودية والمرتبة 27 عالمياً. (The Sustainable Development Solutions Network, 2017-2021)

ثالثاً: الوضع التنافسي لقطاع السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة

يعد تقرير تنافسية السفر والسياحة The Travel and Tourism Competitiveness Report الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي أحد أهم تقارير التنافسية في مجال السفر والسياحة حيث يمكن من خلاله التعرف على مؤشرات أداء القطاع السياحي في مختلف المقاصد السياحية حول العالم من خلال قياس مجموعة من العوامل التي يمكن من خلالها تحقيق فكر التنمية السياحية المستدامة وتحقيق تنافسية للمقصد السياحي مقارنةً بغيره من المقاصد السياحية الأخرى، وقد صدر العدد الأول منه عام 2007. (ماي، 2018)

ونظراً لأهمية تقرير تنافسية السفر والسياحة، فقد قام المجلس الوزاري العربي للسياحة بتكليف المنظمة العربية للسياحة بتحليل البيانات الواردة في ذلك التقرير على أن يقدم تقرير كل عامين يتم فيه توضيح مستوى تنافسية الدول العربية عالمياً وعربياً ويحلل نقاط الضعف والقوة. (يونس وآخرين، 2020)

والجدير بالذكر في هذا الشأن أن المنظمة العربية للسياحة هي إحدى منظمات العمل العربي المشترك والتي تعمل في إطار مجلس وزراء السياحة العرب بجامعة الدول العربية، وقد تم انشاؤها في عام 2004 لتكون مدينة جدة مقراً دائماً لها، حيث قدمت حكومة المملكة العربية السعودية كل أنواع الدعم والتسهيلات للمنظمة من خلال

دولة المقر، وتقوم المنظمة بترجمة قرارات المجلس الوزاري العربي للسياحة إلى سياسات وخطط للنهوض بصناعة السياحة في الدول العربية. وتعمل المنظمة العربية للسياحة جنباً إلى جنب مع الوزارات والهيئات السياحية العربية وفق منهج علمي مدروس يساهم في تنمية الإنسان العربي في المقام الأول ويحقق أهداف وتطلعات وآمال الدول العربية في النمو بقطاع السياحة لكونه أحد أبرز العناصر المؤثرة في الناتج المحلي للدول العربية. (https://tinyurl.com/583ap3mu, 2021)

يقيس تقرير تنافسية السفر والسياحة الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي أربعة مؤشرات رئيسية ينبثق عنها 14 مؤشر فرعي ويعبر عنها الشكل رقم (2).

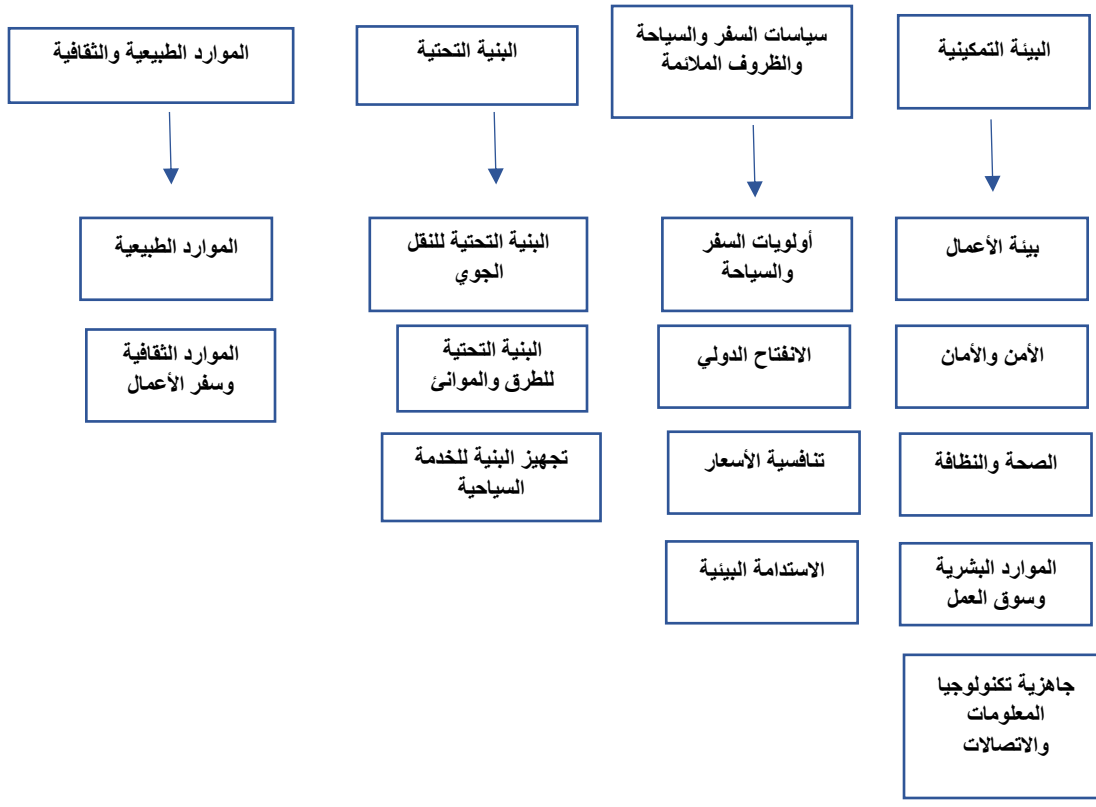

شكل (2) المؤشرات الرئيسية والفرعية لقياس تنافسية السفر والسياحة

المصدر: المنظمة العربية للسياحة (2018)

1. تنافسية المقصد السياحي الإماراتي عالمياً وعربياً

يمكن توضيح مدى تنافسية المقصد السياحي الإماراتي على المستوى العالمي والعربي كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2) ترتيب الدول العربية عالمياً وعربياً في تقارير تنافسية السفر والسياحة لأعوام 2019، 2017، و2015

اسم الدولة	عام 2019		عام 2017		عام 2015	
	عربياً	عالمياً	عربياً	عالمياً	عربياً	عالمياً
دولة الإمارات العربية المتحدة	1	33	1	29	1	24
دولة قطر	2	51	2	47	2	43
سلطنة عمان	3	58	6	66	6	65
مملكة البحرين	4	64	3	60	3	60
جمهورية مصر العربية	5	65	7	74	9	83
المملكة المغربية	6	66	5	65	4	62
المملكة العربية السعودية	7	69	4	63	5	64
المملكة الأردنية الهاشمية	8	84	8	75	7	77
الجمهورية التونسية	9	85	9	87	8	79
دولة الكويت	10	96	11	100	11	103
الجمهورية اللبنانية	11	100	10	96	10	94
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	12	116	12	118	12	123
الجمهورية الإسلامية الموريتانية	13	135	13	132	13	137
الجمهورية اليمنية	14	140	14	136	14	138

Source: World Economic Forum, (2019, 2017, and 2015b)

يلاحظ من الجدول رقم (2) ما يلي: –

أ. في عام 2019، أحرزت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز 33 عالمياً بين 140 دولة والمركز الأول على مستوى الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط، أما في عام 2017 فقد حققت الإمارات المركز 29 عالمياً بين 136 دولة والمركز الأول على مستوى الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط، وفي عام 2015 حققت الإمارات المركز 24 عالمياً بين 141 دولة والمركز الأول على مستوى الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط. (World Economic Forum, 2019, 2017, and 2015a)

ب. احتفظت دولة الإمارات العربية المتحدة بترتيبها في المركز الأول عربياً وإقليمياً في تقارير تنافسية السفر والسياحة خلال الفترة من عام 2015 – 2019، على الرغم من تراجع ترتيبها العالمي من المركز 24 عالمياً في عام 2015 إلى المركز 29 عالمياً في عام 2017 ثم إلى المركز 33 عالمياً في عام 2019.

ج. هناك تحسن ملحوظ في مؤشرات التنافسية السياحية في بعض الدول العربية خلال عام 2019 مقارنةً بعام 2017 مثل جمهورية مصر العربية، سلطنة عمان، دولة الكويت، الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

د. توجد فجوة كبيرة بين الترتيب العالمي لدولة الإمارات وغيرها من الدول العربية الأخرى، فعلى سبيل المثال يلاحظ أن الفرق بين الترتيب العالمي لدولة الإمارات والترتيب العالمي للدولة التي تليها في الترتيب العربي يصل إلى 19 مركز عالمي في عام 2019، وهو ما يدل على مدى قوة تنافسية المقصد السياحي الإماراتي عالمياً مقارنةً بغيره من المقاصد السياحية العربية الأخرى.

2. تنافسية المقصد السياحي الإماراتي على مستوى دول الخليج العربية لعام 2019

تشير الإحصاءات السياحة (المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2020) إلى ما يلي:

- وصل عدد السائحين القادمين إلى دول مجلس التعاون الخليجي إلى 43.8 مليون سائح في عام 2019، وبالنظر إلى التوزيع النسبي لعدد السائحين الوافدين نجد أن دولة الإمارات قد استحوذت على 49.2% من إجمالي عدد السائحين، يليها المملكة العربية السعودية بنسبة 31.1%، يليها البحرين بنسبة 8.8%، وتوزعت النسبة الباقية على باقي الأعضاء.

- بلغ إنفاق الزائرين القادمين إلى دول المجلس في عام 2019 حوالي 81.1 مليار دولار، وبالنظر إلى التوزيع النسبي للإنفاق نجد ان دولة الإمارات قد استحوذت على 47.3 % من إجمالي الإنفاق، تلتها المملكة العربية السعودية بنسبة 39%، بينما توزعت النسبة الباقية على باقي الأعضاء.

- بلغ إجمالي عدد الليالي السياحية في عام 2019 حوالي 303.2 مليون ليلة، وقد استحوذت المملكة العربية السعودية بنسبة 57.4 % بمعدل 173.9 مليون ليلة سياحية في حين جاءت الإمارات في المرتبة الثانية بإجمالي 95.9 مليون ليلة سياحية، وتوزعت باقي النسبة على باقي الأعضاء.

- أما بالنسبة لحركة السياحة البينية لدول مجلس التعاون الخليجي، فنجد أن إجمالي عدد السياح بين دول المجلس وصل إلى حوالي 12.6 مليون سائح أي بنسبة 28.7% من إجمالي عدد السياح الدوليين القادمين إلى دول المجلس، وقد سجلت البحرين النسبة الأعلى من حيث استقبال السياح القادمين من دول المجلس بواقع 29.3% (3.7 مليون سائح)، بما يوازي 95.6 % من إجمالي عدد السائحين الدوليين الوافدين إليها، في حين جاءت السعودية في المركز الثاني من حيث التوزيع النسبي لعدد السائحين القادمين من دول المجلس بنسبة 28.7% (3.6 مليون سائح)، بما يوازي 26.5% من إجمالي عدد السائحين الدوليين الوافدين إليها، بينما جاءت الإمارات في المركز الثالث من حيث عدد السائحين القادمين من دول المجلس بنسبة 26.3% (3.3 مليون سائح)، بما يوازي 15.4% من إجمالي عدد السائحين الدوليين الوافدين إليها.

- وبالنسبة لعدد المنشآت الفندقية في دول المجلس في عام 2019 فقد بلغ 11119 منشأة، وقد استحوذت المملكة العربية السعودية على 9101 منشأة بنسبة 81.9 % من إجمالي عدد المنشآت الفندقية، بينما جاءت الإمارات في المركز الثاني من حيث عدد المنشآت الفندقية بنسبة 10.2% (1136 منشأة).

-

3. الترتيب العالمي لدولة الإمارات في مؤشرات تنافسية السفر والسياحة لعام 2019

جاء ترتيب دولة الإمارات العربية المتحدة عالمياً في مؤشرات تنافسية السفر والسياحة لعام 2019 على النحو الوارد في الجدول رقم (3).

جدول (3) الترتيب العالمي لدولة الإمارات في مؤشرات تنافسية السفر والسياحة لعام 2019

اسم المؤشر	الترتيب عالمياً
بيئة الأعمال	9
الأمن والأمان	7
الصحة والنظافة	66
الموارد البشرية وسوق العمل	26
جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	4
أولويات السفر والسياحة	71
الانفتاح الدولي	83
تنافسية الأسعار	64
الاستدامة البيئية	41
البنية التحتية للنقل الجوي	4
البنية التحتية للطرق والموانئ	31
تجهيز البنية للخدمة السياحية	22
الموارد الطبيعية	103
الموارد الثقافية وسفر الأعمال	45

Source: World Economic Forum, 2019b.

يتضح من الجدول رقم (3) مدى تميز دولة الإمارات في بعض مؤشرات تنافسية القطاع السياحي عالمياً حيث جاءت ضمن قائمة أفضل 10 دول في العلم في مؤشرات: البنية التحتية للنقل الجوي، جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمن والأمان، وبيئة الأعمال.

رابعاً: تنافسية المقصد السياحي الإماراتي خلال أزمة كوفيد 19

ظهر فيروس كوفيد 19 لأول مرة في مدينة Wuhan الصينية في شهر ديسمبر 2019 ثم امتد تأثيره إلى مختلف دول العالم مع بداية عام 2020، وفي مارس 2020، بدأت إجراءات إغلاق الدول على نفسها وتوقف حركة النقل الجوي على مستوى العالم بهدف تقييد الفيروس والحد من انتشار الوباء. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن، فقد أثر هذا الوباء على جميع مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية، صحية، اجتماعية، دينية، سياحية وما إلى ذلك نظراً لخطورة هذا الوباء والذي يعد أحد أكبر وأخطر الأزمات التي تعرضت لها البشرية على مر التاريخ.

أ. خسائر قطاع النقل الجوي على مستوى العالم خلال عام 2020

وفقاً لإحصاءات الاتحاد الدولي للنقل الجوي (https://tinyurl.com/pr2aadwm, 2021) فقد تكبد النقل الجوي خسائر فادحة خلال عام 2020 جراء وباء كوفيد 19، يمكن توضيح أهم تلك الخسائر على النحو التالي: –

- بلغ عدد ركاب الخطوط الجوية في عام 2020 قرابة 1.8 مليار راكب، مقابل 4.5 مليار راكب عام 2019، أي بنسبة انخفاض قدرها 60.2%.، وجاء إجمالي عدد الركاب حسب المناطق الجغرافية في العالم على النحو التالي:

- منطقة آسيا والمحيط الهادئ: 780.7 مليون مسافر، بانخفاض 53.4% مقارنة بركاب المنطقة في عام 2019.
- منطقة أمريكا الشمالية: 401.7 مليون مسافر، بانخفاض مقداره 60.8% عن عام 2019.
- منطقة أوروبا: 389.9 مليون مسافر، بانخفاض مقداره 67.4% عن عام 2019.
- منطقة أمريكا اللاتينية: 123.6 مليون مسافر، بانخفاض 60.6% عن عام 2019.
- منطقة الشرق الأوسط: 8 ملايين مسافر، بانخفاض مقداره 67.6% عن عام 2019.
- منطقة أفريقيا: 34.3 مليون مسافر، بانخفاض مقداره 65.7% عن عام 2019.

- كما انخفض إجمالي إيرادات قطاع النقل الجوي في عام 2020 بنسبة 69% محققاً إجمالي إيرادات 189 مليار دولار، وبلغ مجموع صافي الخسائر 126.4 مليار دولار.

ب. خسائر قطاع السياحة على مستوى العالم خلال عام 2020

وفقا لبيانات منظمة السياحة العالمية (UNWTO, 2021)، فقد عانت السياحة العالمية أسوأ عام لها على الإطلاق في عام 2020، حيث انخفضت حركة السياحة الدولية بنسبة 74% أي بما يعادل مليار سائح عن العام السابق 2019 واستقبلت الوجهات السياحية في جميع أنحاء العالم حوالي 381 مليون سائح دولي، كما انخفض حجم الإيرادات السياحية عالمياً بمقدار 1.3 تريليون دولار، وتعرض للخطر ما بين 100 و120 مليون وظيفة سياحية مباشرة.

كما تشير الإحصاءات الصادرة عن المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC, 2021a) إلى ان صناعة السياحة قد ساهمت بما يقارب 10.4% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2019 بما يعادل 9.2 تريليون دولار، أما في عام 2020 وبسبب جائحة كوفيد 19، فقد انخفضت مساهمة قطاع السياحة العالمي بنسبة 49.1% لتصل نسبة المساهمة إلى 5.5% من الناتج المحلي العالمي وبما يعادل 4.7 تريليون دولار أي أن حجم الانخفاض والخسائر وصل إلى 4.5 تريليون دولار، أما بالنسبة لحجم العمالة في القطاع السياحي، فإن قطاع السياحة قد استطاع أن يوفر واحدة من بين كل أربع فرص عمل جديدة على مستوى العالم خلال الفترة

من عام 2014 إلى عام 2019، وقد وفر القطاع في عام 2019 ما يقارب من 334 مليون وظيفة بما يعادل 10.6% من إجمالي حجم التوظيف عالمياً (وظيفة واحدة من كل 10 وظائف)، ولكن في عام 2020 وصل عدد الوظائف التي يوفرها القطاع إلى 272 مليون وظيفة أي أن عدد الوظائف قد انخفض بمقدار 62 مليون وظيفة أي بما يعادل 18.5% مقارنة بعام 2019.

ج. تداعيات أزمة كوفيد 19 على السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة

أثرت أزمة كوفيد-19 بشكل كبير على دول مجلس التعاون الخليجي، ولعل أهم هذه التأثيرات هي تأجيل الحدث الأهم والأكبر عالمياً وهو معرض أكسبو 2020 في دبي والذي كان من المتوقع له استقبال 25 مليون زائر، وكذلك إلغاء موسم الحج في المملكة العربية السعودية والذي كان من المتوقع له استقبال مليونين من الحجاج، بالإضافة إلى خسارة ما يصل إلى 400 ألف وظيفة في قطاع السياحة. (OECD, 2020)

وفقاً لتقديرات المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC, 2021b) فقد بلغت مساهمة القطاع السياحي في دولة الإمارات العربية المتحدة ما يقارب 11.6 % من اقتصاد الدولة في عام 2019 أي بما يعادل 180.4 مليار درهم، بينما انخفضت هذه النسبة بمقدار 60.3% في عام 2020 مقارنة بعام 2019 لتصل نسبة المساهمة في اقتصاد الدولة إلى 5.4% بما يعادل 71.6 مليار درهم، وبالنسبة لفرص العمل في قطاع السياحة، فقد وصل عدد الوظائف بقطاع السياحة في دولة الإمارات في عام 2019 إلى 749.2 ألف وظيفة بما يعادل 11.2 % من إجمالي عدد الوظائف بالدولة، بينما انخفض هذا العدد في عام 2020 إلى 574.3 ألف وظيف بنسبة انخفاض مقدارها 23.3% مقارنة بعام 2019 أي أن قطاع السياحة قد خسر 174.9 ألف وظيفة خلال عام 2020 مقارنة بعام 2019.

وعلى الرغم من أن قطاع السياحة العالمي هو أكثر القطاعات التي تأثرت بتداعيات انتشار فيروس كوفيد 19، إلا أن دولة الإمارات قد استطاعت بفضل الله ثم بتوجيهات القيادة الرشيدة احتواء تداعيات هذا الوباء على قطاع السياحة المحلي، وذلك من خلال تبني نهج مبتكر يتسم بالمرونة، ويقوم على توفير مجموعة من الحوافز وإطلاق العديد من المبادرات التي ساهمت في خلق فرص كثيرة سرعت من تعافي القطاع ومؤسساته، وعززت من مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي للدولة.

في أبريل 2021، أكدت وزارة الاقتصاد بدولة الإمارات أن القطاع السياحي بالدولة قد حقق أداءً لافتاً خلال عام 2020، رغم تداعيات وباء كوفيد-19، إذ كان القطاع السياحي الأقل تأثراً والأسرع تعافياً من تداعيات الأزمة التي أدت إلى تراجع كبير في الحركة السياحية على مستوى العالم بنسبة 74% وبنسبة 76% على مستوى منطقة الشرق الأوسط، وحسب الإحصاءات العالمية للقطاع السياحي، فقد حلت الصين في المرتبة الأولى عالمياً في معدلات إشغال المنشآت الفندقية بنسبة 58% تلتها دولة الإمارات بالمرتبة الثانية بنسبة 54.7 % فيما تأتي في المرتبة الثالثة الولايات المتحدة بنسبة إشغال بلغت 37% ومن ثم المكسيك بـ 32%، وتركيا بـ 30% وتايلاند بنسبة 27 % والمملكة المتحدة بـ 26 % وإسبانيا 23 % ومن ثم إيطاليا بـ16% وأخيراً ألمانيا بنسبة 12%. (https://tinyurl.com/2dxwpuhc, 2021)

كما أنه على الرغم من ظروف جائحة كوفيد – 19، الا أن الإمارات قد نجحت في حصد 50 جائزة من جوائز السفر العالمية خلال عام 2020 حيث جرى التصويت للترشيحات بين 28 سبتمبر و25 أكتوبر 2020 عبر الموقع الرسمي لجوائز السفر العالمية World Travel Awards، وتلقت الجوائز هذا العام أكثر من 270 طلب ترشيح عبر مختلف الفئات التي شملت أفضل الفنادق وشركات الطيران ومنظمي الرحلات والمدن والمنتجعات وأماكن الجذب السياحي، وصوت للترشيحات في هذه الفئات كل من المتخصصين في قطاعات السياحة والسفر وأفراد الجمهور، مع احتساب صوت المتخصص بصوتين من أصوات الجمهور. (غرفة أبو ظبي، 2020).

د. مبادرات دولة الإمارات في دعم قطاع السياحة في ظل أزمة كوفيد 19

وفقاً لما ذكرته (الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الإمارات، 2020ب) فقد قامت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة باتخاذ مجموعة من المبادرات لدعم القطاع السياحي من أمثلتها: –

أ. قامت حكومة الإمارات بتحويل مراكز التسوق إلى مراكز افتراضية تسمح لعملائها بالشراء من أي مكان داخل الدولة.

ب. قامت شركة قصر الإمارات بأبو ظبي بتسخير الإمكانات البشرية واللوجستية لدعم الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة.

ج. قامت المؤسسة الوطنية للسياحة والفنادق بأبو ظبي بإعفاء جميع ملاك الفنادق من رسوم الإدارة، وإعفاء المستأجرين للمحال التجارية والمطاعم في الفنادق من الإيجار لمدة ثلاثة شهور.

د. قامت حكومة الشارقة بإعفاء المنشآت الفندقية من رسوم هيئة الإنماء التجاري والسياحي البالغة 5% لمدة ثلاثة شهور وكذلك الإعفاء من المخالفات السابقة الخاصة بالهيئة خلال عام 2019.

كما اعتمدت الإمارات حلولاً تقنية متطورة للحد من انتشار العدوى وتطبيق سلسلة من الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية المتوافقة مع أعلى معايير الصحة والسلامة بما فيها تعزيز البنية التحتية للمستشفيات والفحوصات السريعة وهو ما جعلها ضمن قائمة أفضل 10 دول في العالم استجابة لفيروس كورونا "كوفيد– 19" من حيث عدد الفحوصات لكل مليون نسمة، علاوة على مراقبة القطاع السياحي من خلال إصدار توجيهات صارمة في المطارات والمواصلات العامة والفنادق والمطاعم ومتاجر البيع بالتجزئة والوجهات والمرافق الترفيهية.

وفقاً للبيانات الرسمية العالمية (https://tinyurl.com/56c97dm9, 2021) بتاريخ 26 يوليو 2021، فقد حصدت الإمارات المركز الأول عالمياً من حيث عدد جرعات التطعيم لكل 100 شخص حيث وصل عدد جرعات التطعيم لكل 100 شخص من المواطنين والمقيمين على أرض الدولة إلى 167.07 جرعة كما هو موضح في الشكل رقم (3).

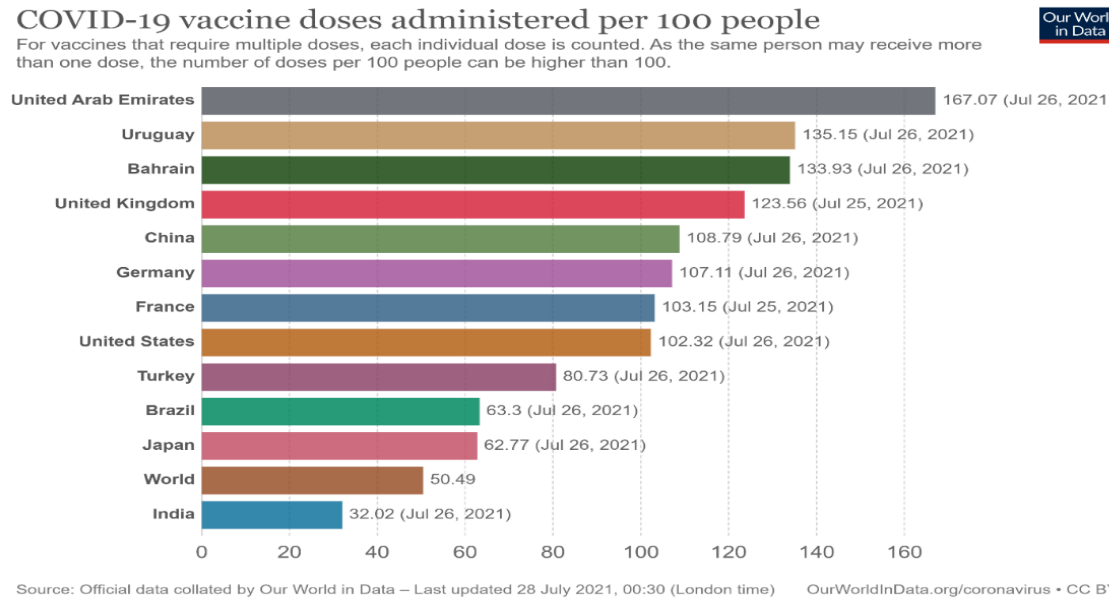

شكل (3): ترتيب الدول عالمياً من حيث عدد جرعات التطعيم لكل 100 شخص

Source: https://tinyurl.com/56c97dm9, 26/07/2021

.كما انه وفقاً لعدد من تم تطعيمهم بالنسبة لإجمالي عدد سكان الدولة (https://tinyurl.com/56c97dm9, 2021) جاءت كذلك الإمارات في المرتبة الأولى عالمياً حيث تشير الإحصاءات الرسمية العالمية بتاريخ 27 يوليو 2021 إلى انه قد تم تطعيم حوالي 78% من إجمالي عدد سكان الدولة من المواطنين والمقيمين مقسمين إلى مجموعتين هما: المجموعة الأولى وهم من حصلوا على جرعتين تطعيم ونسبتهم 69 % من إجمالي حجم السكان، أما المجموعة الثانية فهم من حصلوا فقط على جرعة واحدة ونسبتهم 9% من إجمالي حجم السكان، ويوضح الشكل رقم (4) تلك البيانات.

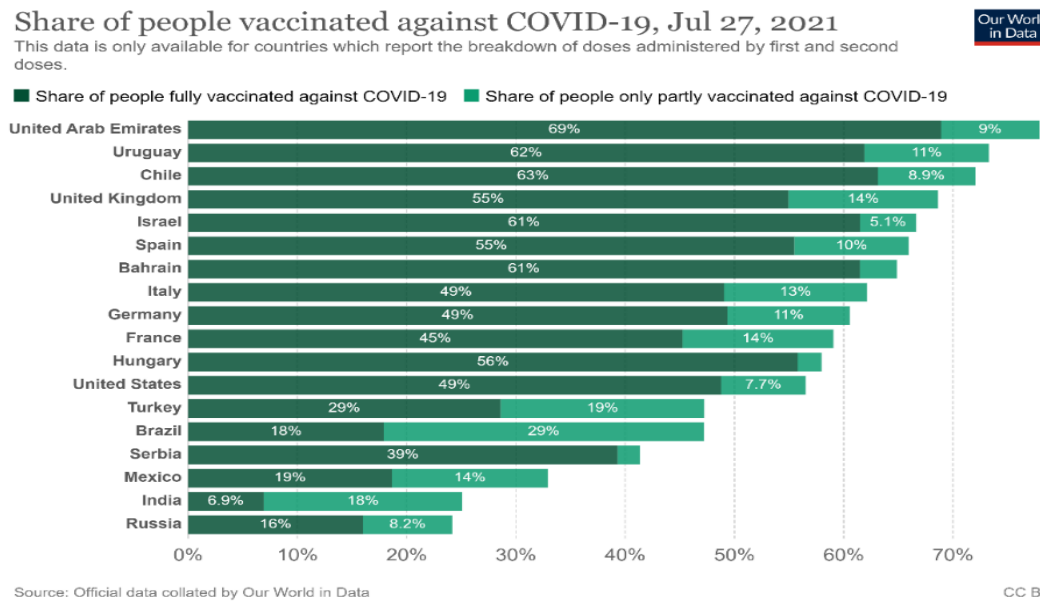

Source: https://tinyurl.com/56c97dm9, 27/07/2021.

شكل (4) ترتيب الدول عالمياً من حيث نسبة الحاصلين على لقاح كوفيد 19 إلى إجمالي عدد السكان

كما أن من أهم المبادرات التي اتخذتها دولة الإمارات لتسريع إجراءات التعافي من وباء كوفيد 19 والتشجيع على عودة السياحة إلى حالتها الطبيعية هو قيامها بتنظيم الفعاليات الحية الحضورية وبصفة خاصة تنظيم المعارض العالمية حيث تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة هي إحدى الدول الرائدة في مجال تنظيم المعارض والمؤتمرات.

أخذت الإمارات زمام السبق في تنظيم أكبر معرض سفر في الشرق الأوسط وأول حدث حضوري للسفر والسياحة في العالم منذ بداية ظهور جائحة كوفيد 19 ألا وهو سوق السفر العربي Arab Travel Market 2021 (ATM) في نسخته 28 تحت شعار " بزوغ فجر جديد للسفر والسياحة" والذي تم تنظيمه بشكل حضوري خلال الفترة من 16 مايو إلى 19 مايو 2021 في مركز دبي التجاري العالمي، كما قامت إدارة المعرض بإضافة نسخة افتراضية للمعرض خلال الفترة من 24 حتى 26 مايو 2021 لمن لم يستطيع الحضور إلى دبي بسبب جائحة كوفيد 19، وقد تم خلال هذا الحدث الهام تسليط الضوء على الوضع الراهن لقطاع السياحة والسفر في ظل جائحة كوفيد 19 وكيفية التغلب على التأثيرات السلبية لتلك الجائحة على قطاع السياحة من خلال التوسع في عمليات التطعيم ضد هذا الوباء وتخفيف القيود المفروضة على السفر إضافة إلى مناقشة الرؤى المستقبلية لصناعة السياحة. (https://tinyurl.com/65a4rz3v, 2021)

وليس أدل على ريادة دولة الإمارات في مجال السياحة بصفة عامة وسياحة المعارض والمؤتمرات بصفة خاصة من استضافتها للحدث العالمي الأكبر خلال عام 2021 وهو "إكسبو 2020 دبي" والذي ينظم للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا بعد أن تم تأجيله بسبب جائحة كوفيد 19 من عام 2020 لتتم إعادة جدولته رسمياً خلال النصف الثاني من عام 2021 ولمدة ستة شهور خلال الفترة من بداية شهر أكتوبر 2021 إلى نهاية شهر مارس 2022، ويتوقع أن يستقطب هذا الحدث أكثر من 25 مليون زائر ويشارك فيه أكثر من 190 عارضاً من مختلف أنحاء العالم. (https://tinyurl.com/yjwp5d7a, 2021)

كما اتخذت الإمارات مبادرة لتنشيط السياحة الداخلية للتخفيف من تداعيات فيروس "كوفيد 19" تزامناً مع اعتماد دولة الإمارات لاستراتيجية السياحة الداخلية والهوية السياحية الموحدة في القطاع السياحي حيث قام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في 12 ديسمبر 2020 بإطلاق أول حملة موحدة للسياحة الداخلية على مستوى دولة الإمارات وهي حملة "أجمل شتاء في العالم" والتي استمرت لمدة 45 يوم وقد كان لها أكبر الأثر في تنشيط حركة السياحة الداخلية بشكل كبير. (الاتحاد، 2020).

خامساً: الرؤية السياحية التنافسية لدولة الإمارات العربية المتحدة

من أهم مقومات نجاح دولة الإمارات العربية المتحدة في مسيرتها الحضارية هي رؤيتها المستقبلية المقسمة على عدة مراحل بحيث يتم تحديد مجموعة من الإنجازات خلال كل مرحلة، ويتم تقييم تلك الإنجازات بشكل دوري، فعلى سبيل المثال نجد أن رؤية الإمارات 2021 والتي تم اطلاقها في عام 2010 تهدف أن تكون دولة

الإمارات ضمن قائمة أفضل دول العالم بحلول اليوبيل الذهبي للاتحاد في عام 2021 وهو ما تحقق بالفعل كما هو موضح في العرض السابق لمؤشرات تنافسية دولة الإمارات عالمياً واقليمياً وعربياً. (https://tinyurl.com/nc8ut28e, 2021)

خلال الفترة من عام 2021 إلى عام 2071 تسعى دولة الإمارات إلى تحقيق الكثير من الإنجازات لعل أهمها هو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لأجندة الأمم المتحدة 2030، كما تسعى الدولة إلى أن تصبح الدولة الأفضل في العالم بحلول الذكرى المئوية الأولى لتأسيسها عام 2071. (اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة، 2018).

أما خلال الفترة من عام 2071 إلى عام 2117، فتسعى دولة الإمارات إلى بناء مدينة سكنية على كوكب المريخ من خلال "مشروع المريخ 2117"، والذي من المقرر إنجازه بحلول عام 2117. (https://tinyurl.com/t3yrav8r, 2021)

أما بالنسبة لمجال السياحة فان الرؤية السياحية لدولة الإمارات هي جزء من الرؤية الشاملة للدولة والتي تركز على أن تكون دولة الإمارات هي أفضل وجهة سياحية في العالم، وتقوم هذه الرؤية على عدد من المحاور من أهمها: –

1. توطين العمل بمجال السياحة من خلال تشجيع المواطنين الإماراتيين على الانخراط في العمل السياحي وتوفير المزيد من الوظائف وفرص التدريب القيمة من أجل صقل مهاراتهم، ليتمكنوا من المساهمة بشكل إيجابي في نمو القطاع السياحي. (https://tinyurl.com/cz7448je, 2021).
2. التوسع في تطبيق أسس ومبادئ السياحة المستدامة التي تأخذ في الاعتبار التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية للمشروعات السياحية وتلبي في نفس الوقت احتياجات الزوار والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة، كما أنها أحد عوامل تحقيق أجندة التنمية المستدامة 2030. (https://tinyurl.com/ymtjxa6y, 2021).
3. الاستمرار في المحافظة على التراث الثقافي للدولة ومكونات هويتها الوطنية في ظل المتغيرات المعاصرة لتبقى هوية أصيلة في روحها متجددة في شكلها (https://tinyurl.com/3nx4w8nc, 2021)
4. تطوير الخدمات السياحية التي يتم تقديمها من خلال الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إطار تطبيق "استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي" التي أعلنت عنها الدولة في أكتوبر 2017 لخلق بيئات عمل مبدعة ومبتكرة ذات إنتاجية عالية في مختلف المجالات والتي تعد أحد مشروعات مئوية الإمارات 2071. (وزارة الاقتصاد، 2018)
5. الحرص على تنوع الأنماط السياحية وأخذ زمام المبادرة في استكشاف ودعم بعض الأنماط السياحية الجديدة مثل "سياحة الفضاء" وخاصة بعد وصول مسبار الأمل إلى كوكب المريخ. (https://tinyurl.com/29hn8btm, 2021)

6. دعم تنافسية المقصد السياحي الإماراتي على المستوى العالمي والإقليمي والعربي من خلال الاستمرار في دراسة وتحليل تقارير التنافسية العالمية وتحديد وتنفيذ الإجراءات التطويرية الكفيلة لتكون الإمارات هي الوجهة السياحية الأفضل في العالم.

الخاتمة

تعتبر تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة هي تجربة فريدة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط نظرا للتقدم الكبير الذي أحرزته الدولة في شتى المجالات وبصفة خاصة مجال السياحة ويظهر ذلك جلياً في القفزة السياحية التي حققتها الدولة على مدار الأعوام الأخيرة المتتالية والتي أهلتها بجدارة إلى أن تكون في المرتبة الأولى سياحياً على مستوى الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط، ومما لا شك فيه أن هذا النجاح لم يأت صدفة، وانما جاء نتيجة للتخطيط الجيد وتوافر عدد من العوامل التي ساهمت جميعها بشكل متكامل في تحقيق تنافسية المقصد السياحي الإماراتي ولعل أهمها هي: القيادة الرشيدة للدولة والتي تعمل ليل نهار على الارتقاء بالدولة والسعي دوما إلى رفعتها وتقدمها، توافر عنصري الأمن والأمان، نشر مبادئ التسامح واحترام الآخر، استقرارها السياسي وعلاقاتها الدبلوماسية الطيبة مع جميع دول العالم، والحرص الدائم على وجود رؤية سياحية تنافسية للمقصد السياحي وهو ما جعلها قبلة لمختلف الجنسيات من شتى بقاع الأرض.

النتائج

بناءً على العرض السابق للتحليل الوصفي والتحليل المقارن لتنافسية المقصد السياحي الإماراتي على المستوى العالمي والإقليمي والعربي، نستنتج ما يلي: –

1. تحرص جميع الدول المتقدمة والساعية نحو إحراز المزيد من التطور والتنمية على تقييم أدائها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، وتعتبر التقارير العالمية التي تصدر عن بعض الجهات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرها من المنظمات الدولية على اختلاف أنواعها هي خير وسيلة يمكن من خلالها رصد حجم التطور في مستوى أداء الدولة ككل وكذلك أداء أي قطاع من قطاعاتها.
2. يتمتع المقصد السياحي الإماراتي بقدرات سياحية تنافسية كبيرة تجعله في مقدمة الوجهات السياحية الأكثر جاذبية للسائحين من مختلف الجنسيات نظراً للجهود الحثيثة التي بذلتها الدولة على مدى عدة عقود من اجل تطوير قطاعها السياحي والاستثمار فيه بكل سخاء، ويصاحب ذلك امتلاك الدولة للعديد من المقومات التي لم تتوافر لمعظم منافسيها وعلى رأسها توافر مقومات الأمن والاستقرار المجتمعي والسياسي والانفتاح الثقافي على العالم الخارجي وقوة علاقاتها مع دول العالم كافة.
3. تسعى دولة الإمارات إلى توطين العمل بمجال السياحة وبصفة خاصة العاملين بمهنة الإرشاد السياحي نظراً لحساسية هذه المهنة، ولذلك أطلقت الدولة عدة مبادرات وطنية لتشجيع الشباب الإماراتي على

الانخراط في سوق العمل السياحي من أمثلتها: إشهار جمعية الإمارات للمرشدين السياحيين والرخصة الموحدة للمرشدين السياحيين المواطنين.

4. تعد دولة الإمارات العربية المتحدة من أكثر دول المنطقة التي تهتم بدراسة قدراتها التنافسية في مختلف المجالات وتسعى دوما إلى الارتقاء بمؤشراتها التنافسية عالميا وإقليميا وعربياً، ولذلك فقد اهتمت بإنشاء هيئات متخصصة لدراسة تقارير التنافسية العالمية ودراسة البيانات الواردة في تلك التقارير وتحليلها بهدف تطوير أدائها التنافسي.

5. تبوأت دولة الإمارات العربية المتحدة مكانة متميزة في مختلف مؤشرات التنافسية العالمية في جميع المجالات بصفة عامة ومجال السياحة بصفة خاصة حيث جاءت في عام 2019 ضمن قائمة أفضل 10 دول في العالم في مؤشرات: البنية التحتية للنقل الجوي، جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمن والأمان، وبيئة الأعمال.

6. احتفظت دولة الإمارات العربية المتحدة بترتيبها في المركز الأول عربياً واقليمياً في تقارير تنافسية السفر والسياحة خلال الفترة من عام 2015 – 2019.

7. توجد فجوة كبيرة بين الترتيب العالمي لدولة الإمارات وغيرها من الدول العربية، وهو ما يدل على قوة تنافسية المقصد السياحي الإماراتي على المستوى العالمي مقارنة بغيره من المقاصد السياحية العربية الأخرى.

8. هناك تحسن ملحوظ في مؤشرات التنافسية السياحية في بعض الدول العربية مثل جمهورية مصر العربية، سلطنة عمان، دولة الكويت، الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية خلال عام 2019 مقارنة بعام 2017.

9. تنافسية الدولة السياحية لا تتوقف بالضرورة على كبر حجم الهيكل التنظيمي للجهة المسئولة عن إدارة القطاع السياحي وتعدد القطاعات والإدارات والأقسام واللجان والمستشارين وما إلى ذلك، وإنما تتوقف بشكل أساسي على جودة وابتكارية تنظيم العمل الإداري والتعاون والتناغم بين جميع المؤسسات السياحية، والدليل على ذلك أنه على الرغم من مدى قوة تنافسية المقصد السياحي الإماراتي، إلا أنه منذ تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1971 وإلى الآن، لا توجد وزارة مستقلة للسياحة في حكومة الدولة.

10. تبرز تنافسية قطاع السياحة في أي دولة من خلال قدرته على إدارة الأزمات التي تواجهه، وهو ما ظهر جلياً في خطة العمل المحكمة التي قادتها دولة الإمارات في ظل أزمة "كوفيد 19" حيث كانت من أوائل الدول السياحية التي اتخذت عددا من الإجراءات والمبادرات التي من شأنها دعم ومساعدة القطاع السياحي على التعافي جراء هذه الأزمة، بالإضافة إلى تطبيق إجراءات احترازية صارمة والتوسع في اختبارات الفحص ومنح التطعيمات.

11. لا تستطيع الدولة السياحية أن تحتل مكانة مرموقة في تقارير التنافسية السياحية العالمية بدون أن تكون لديها رؤية مستقبلية لنشاطها السياحي وأهداف استراتيجية تسعى إلى تحقيقها على المدى البعيد وتخطيط متقن لتنفيذ تلك الأهداف علاوة على تقييم دوري لما تم تحقيقه من إنجازات وتغذية عكسية لإجراء بعض التعديلات المطلوبة على عمليات التنفيذ.

التوصيات

مما لا شك فيه أن نجاح دولة الإمارات العربية المتحدة في زيادة قدرتها التنافسية على المستوى العالمي يجعلها نموذجاً يحتذى به في عالمنا العربي وخاصة أن دولنا العربية تتمتع بإمكانات سياحية يصعب حصرها، ولذلك فإن هناك مجموعة من التوصيات التي يمكن للدول العربية أن تتبناها لتتخطى الكثير من الصعوبات التي قد تواجهها في سبيل زيادة قدرتها التنافسية وهي النحو التالي: –

1. يجب أن تهتم كل دولة من دولنا العربية بمتابعة تقارير التنافسية العالمية في مجال السياحة وتحديد مؤشرات التنافسية في تلك التقارير، ومتابعة ترتيبها في كل مؤشر وتحليل أسباب تدني الترتيب في بعض المؤشرات ومن ثم وضع الخطط التي تساعد الدولة في ضوء إمكانياتها وقدراتها على تخطي معوقات تحقيقها ترتيبا متقدما في تلك المؤشرات.
2. ينبغي على المنظمة العربية للسياحة أن تحرص على اصدار تقرير تنافسية السياحة والسفر للدول العربية بشكل دوري، مع وضع التوصيات اللازمة بشكل مفصل لكل دولة من الدول للارتقاء بتنافسيتها السياحية.
3. ينبغي أن تدرك دولنا العربية أن تحقيق مستوى متقدم في التنافسية السياحية لا يتطلب فقط توافر مقومات الجذب السياحي الطبيعية والمصنوعة حيث إن نجاح الحركة السياحية في أي بلد يعتمد على توافر كافة عناصر المنتج السياحي والتي من أهمها مرافق البنية التحتية والفوقية ووسائل النقل السياحي الحديثة والتكنولوجيا المتطورة والخدمات والتسهيلات السياحية وغيرها من عناصر المنتج السياحي، بالإضافة إلى الأمن والأمان والاستقرار السياسي والاقتصادي.
4. ضرورة الاهتمام بتنوع الأنماط السياحية، وعدم الاكتفاء بالأنماط السياحية التقليدية، والاتجاه نحو توفير بعض الأنماط السياحية الحديثة التي تستهوي الكثير من السائحين الجدد وبصفة خاصة سياحة المعارض والمؤتمرات والتي تشتهر بها دولة الإمارات العربية المتحدة كأحد المراكز العالمية المتخصصة في هذا النمط، والدليل على ذلك استضافتها لعدد من الفعاليات السياحية المتميزة لعل أبرزها معرض اكسبو 2020 والذي سيتم تنظيمه خلال الفترة من 1 أكتوبر 2021 حتى 31 مارس 2022.
5. إدارة النشاط السياحي في دولنا العربية يجب أن تتماشى مع الاتجاهات الإدارية الحديثة التي تعتمد على تقليل عدد المستويات الإدارية واللامركزية في اتخاذ القرارات والابتعاد عن روتينية العمل والاتجاه نحو التجديد والابتكار وتبني المبادرات الجديدة التي تلبي طموحات السائحين وكذلك العاملين في مجال السياحة.

6. يجب على الدول العربية أن تدرك أن العشوائية في التخطيط وعدم وجود دراسات جدوى ووضع أهداف غير واضحة وغير مدروسة من شأنه أن يؤدي إلى سوء استخدام الموارد السياحية.
7. ينبغي على دول المنطقة العربية أن تعيد صياغة رؤيتها السياحية في ضوء خطة استراتيجية محكمة لتحقيق تلك الرؤية مع الحرص على تقييم إنجازات كل مرحلة للوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات المحتملة.
8. إدارة الازمات التي تواجه القطاع السياحي هي مسئولية مشتركة بين كافة قطاعات الدولة وخاصة أن معظم الأزمات التي تواجه القطاع السياحي تأتي من خارج القطاع مثل أزمة "كوفيد 19"، وبالتالي فإن النهوض بالقطاع السياحي في الدول العربية والتغلب على معوقاته يتطلب تضافر الجهود بين كافة مؤسسات الدولة مثل، وزارة الداخلية، ووزارة الصحة، وغيرها.
9. الاعتماد على أحدث الطرق المستخدمة في مجال الإحصاء السياحي وتطوير الأجهزة المسئولة عن الإحصاء بصفة عامة والإحصاء السياحي بصفة خاصة حيث إن نجاح خطط التنمية السياحية في أي دولة يتوقف بشكل أساسي على جودة الإحصاءات السياحية.
10. يجب أن تتبنى الدول العربية بعض المبادرات والاستراتيجيات بهدف تنشيط السياحة الداخلية نظراً لما تمثله من أهمية كبيرة في دعم النشاط السياحي للدولة، وبصفة خاصة عند حدوث الأزمات التي قد تؤثر على حركة السياحة الدولية.

المراجع

- الاتحاد (12 ديسمبر 2020). محمد بن راشد يطلق الهوية السياحية الموحدة للدولة وحملة "أجمل شتاء في العالم
- إسماعيل، محمد وقاسم، جمال (أكتوبر 2020). أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية. صندوق النقد العربي
- الامارات اليوم (24 فبراير 2021ب). وزارة الاقتصاد تطلق رخصة موحدة للإرشاد السياحي للمواطنين.
- الإمارات اليوم (24 يناير 2021أ). محمد بن راشد يترأس أولى اجتماعات مجلس الوزراء في 2021.
- البيان (17 فبراير 2009). رئيس الدولة يصدر 6 قوانين في شأن تشكيل مجلس وطني للسياحة والآثار والمركز الوطني للوثائق والبحوث.
- البيان (9 سبتمبر 2020). اشهار جمعية الإمارات للمرشدين السياحيين.
- غرفة أبو ظبي (نوفمبر 2020). قطاع السياحة في الإمارات: تنوع الموارد والأنشطة.
- اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة (2018). اجندة التنمية المستدامة 2030: التميز في التنفيذ لتحقيق أجندة 2030.
- ماي، على (ديسمبر 2018). تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية: الجزائر، تونس والمغرب. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي – الجزائر، 5(2): 360 – 376.

- المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (ديسمبر 2020). إحصاءات السياحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 2019.
- مكتب دبي للتنافسية (2020). مفاهيم أساسية عن التنافسية ودور المجتمع في تعزيزها. الإصدار الأول.
- المنظمة العربية للسياحة (2018). تقرير تنافسية السياحة والسفر للدول العربية.
- الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الامارات (2019أ). التنافسية العالمية: مشاهد من دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الامارات (2019ب). أرقام الإمارات: 10 سنوات من التنافسية.
- الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الامارات (2020أ). أرقام الإمارات، الإصدار الثاني.
- الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء بدولة الإمارات (2020ب). مبادرات حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة أزمة كورونا.
- وزارة الاقتصاد (2018). الذكاء الاصطناعي بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- يونس، زين، أحمد، نصير ونذير، غانية. (2020). تحليل تنافسية القطاع السياحي في الدول المغاربية: قراءة تقييمية لحالة الجزائر وفق مؤشرات المنتدى العالمي دافوس، Alternatives Managériales et Economiques، 2(3): 37 – 58.
- https://tinyurl.com/2bj9kbp3, 2021, http://dco.gov.ae/page/ar/dubai_competitiveness_office, accessed on 10/3/ 2021.
- https://tinyurl.com/sp3kb4xs, 2021, http://rakpp.rak.ae/ar/Pages/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D9%8A-1-%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-1972-.aspx, accessed on 12/04/2021.
- https://tinyurl.com/3fv2cpeh, 2021, https://addata.gov.ae/node/7459?sort_by=changed&language=ar&page=7&q=node/7459, accessed on 15/02/2021.
- https://tinyurl.com/p7zc4ejt, 2021, https://added.gov.ae/ar-AE/About-DED/Offices-Divisions/Competitiveness-Office-of-Abu-Dhabi, accessed on 20/02/2021.
- https://tinyurl.com/ymtjxa6y, 2021, https://dst.dubaitourism.ae, 16/05/2021.
- https://tinyurl.com/uprc97, 2021, https://fcsc.gov.ae/ar-ae/Pages/About-Us/About-FCSA.aspx, accessed on 12/03/2021.
- https://tinyurl.com/wwjb6v37, 2021, https://fcsc.gov.ae/ar-ae/Pages/Competitiveness/Competitiveness-Story.aspx, accessed on 8/02/2021.
- https://tinyurl.com/44ppetum, 2021, https://fcsc.gov.ae/ar-ae/Pages/Competitiveness/UAE-Rankings.aspx, 17/03/2021.
- https://tinyurl.com/b3cwk2s7, 2021, https://fcsc.gov.ae/ar-ae/Pages/Footer%20Links/FAQ.aspx, accessed on 5/02/2021.
- https://tinyurl.com/29hn8btm, 2021, https://mostaqbal.ae/space-tourism-from-dubai-turns-into-reality-in-2023/, accessed on 20/07/2021.
- https://tinyurl.com/56c97dm9, 2021, https://ourworldindata.org/covid-vaccinations, accessed on 26 −27/07/2020.
- https://tinyurl.com/y87ez297, 2021, https://scc.ajman.ae/ar, accessed on 30/01/2021.

- https://tinyurl.com/cz7448je, 2021, https://tcaabudhabi.ae/ar/what.we.do/tourism/industry.initiatives.emiratisation.aspx., accessed on 18/06/2021.
- https://tinyurl.com/4rt4vj7k, 2021, https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/the-uae-government/the-uae-cabinet, accessed on 20/04/2021.
- https://tinyurl.com/anevxxrb, 2021, https://u.ae/ar-ae/information-and-services/visiting-and-exploring-the-uae/uae-an-ideal-tourist-destination, accessed on10/03/2021.
- https://tinyurl.com/t3yrav8r, 2021, https://u.ae/ar-ae/more/uae-future/2030-2117, 15/06/2021.
- https://tinyurl.com/583ap3mu, 2021, https://www.arab-tourismorg.org/about/about-us, accessed on 10/05/2021.
- https://tinyurl.com/2dxwpuhc, 2021, https://www.economy.gov.ae/Arabic/Media-Section/News/Pages/NewsDetails.aspx?ItemID=993, accessed on 18/04/2021.
- https://tinyurl.com/yjwp5d7a, 2021, https://www.expo2020dubai.com, accessed on 19/03/2021.
- https://tinyurl.com/pr2aadwm, 2021, https://www.iata.org/en/pressroom/pr/2021-08-03-01/?fbclid=IwAR0G2KL08G6L2-R4MDCTWXMqQqAuWJuxeOH6bErH2xTB87g6JzVHoZcBvRw, 5/08/2021.
- https://tinyurl.com/yxrsczje, 2021, https://www.mckd.gov.ae/ar/faq/, accessed on 12/01/2021.
- https://tinyurl.com/3nx4w8nc, 2021, https://www.mckd.gov.ae/ar/news/the-ministry-of-culture-and-knowledge-development-begins-shaping-the-uaes-national-identity-strategy-for-2020-2026-along-with-key-partners/, accessed on 12/01/2021.
- https://tinyurl.com/8hn34p7u, 2021, https://www.mof.gov.ae/ar/lawsAndPolitics/govLaws/pages/mandatesofmnistriesandpowersministers142016.aspx, accessed on 18/04/2021.
- https://tinyurl.com/nc8ut28e, 2021, https://www.vision2021.ae, accessed on 9/01/2021.
- https://tinyurl.com/65a4rz3v, 2021, https://www.wtm.com/atm/en-gb.html, accessed on 17/05/2021.
- MasterCard (2019). Global Destination Cities Index report.
- The Organization for Economic Co-operation and Development (OECD) (6 November 2020). COVID-19 Crisis response in MENA Countries.
- The Sustainable Development Solutions Network (2017-2021). World Happiness Report.
- The World Competitiveness Center (2017-2021). IMD World Competitiveness Yearbook.
- United Nations World Tourism Organization (UNWTO) (2016 – 2019). Yearbook of Tourism Statistics.
- United Nations World Tourism Organization (UNWTO) (January 2021). Covid-19 and Tourism (2020: a year in Review.
- World Economic Forum (2016-2020a). Global Competitiveness Report.
- World Economic Forum (2019, 2017, and 2015b). The Travel and Tourism Competitiveness Report.
- World Travel and Tourism Council (WTTC) (June 2021a). Travel and Tourism: Economic Impact 2021.
- World Travel and Tourism Council (WTTC) (March 2021b). United Arab Emirates, 2021 Annual Research: Key Highlight.

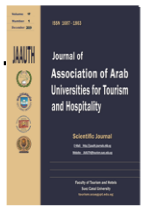

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
Vol. 21 No. 3, (December 2021), pp. 272-298.
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg

The Competitiveness of the United Arab Emirates Tourist Destination and the lessons learned in the Arab World

Saber Yahia Marzouki
Assistant Professor, Faculty of Tourism and Hotel Management, Helwan University

ARTICLE INFO

Keywords:
Indicators; Competitiveness Reports; the UAE Tourist Destination; Tourism Vision; the Arab World.

(JAAUTH)
Vol. 21, No. 3, (December 2021), PP. 272-298.

ABSTRACT

The United Arab Emirates (UAE) is a member of the Gulf Cooperation Council (GCC). It was founded on 2nd December 1971, and it celebrates its golden jubilee in 2021. Although, it is a new country, but it has proven its pioneering position in various global competitiveness indicators that leads to join the list of the top 10 countries in the world**.** UAE is a first-class tourist destination on the global tourism map. It has been established its global tourism position due to its tourism components, security, stability, strategic location, infrastructure, and the adoption of distinguished approaches such as tolerance, mutual respect, and good neighborliness**.** One of the most important factors of the UAE success as a tourist destination is the interest of monitoring and analyzing several international tourism reports to measure its tourism competitiveness in the context of its future vision**.** This study focuses mainly on highlighting some important points about UAE tourism such as the tourist product components, the administrative organization of tourism sector, the statistics of international tourism, the indicators of the UAE tourism competitiveness, in addition to the state's initiatives used to support the tourism sector during the Covid-19 epidemic and the UAE competitive tourism vision**.** The methodology of this study is based on studying and analyzing the competitiveness indicators of the UAE tourist destination in several global competitiveness reports to identify its competitive tourist position, and to guide the other Arab countries for the best practices to develop their tourism competitiveness.